لبنان: «14 آذار» تحيي اليوم الذكرى الخامسة لاغتيال الحريري

• «الأمانة العامة» تذكِّر بسلاح «حزب الله» وتقر بالأخطاء • نازك الحريري تتفهم موقف جنبلاط

بيروت - الجريدة.

مرة جديدة ينزل اليوم آلاف اللبنانيين إلى وسط العاصمة بيروت للمشاركة في إحياء الذكرى الخامسة لاغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، وذلك بدعوة من قوى "14 آذار"، التي أعادت أمس التمسّك بشعاراتها القديمة، وسط توقعات بأن ينخفض سقف الخطابات التي ستُتلى خلال المناسبة، بسبب التغيرات التي طرأت على العلاقة مع سورية، وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية بمشاركة قوى "8 آذار".

تعود قوى "14 آذار" اليوم مرة جديدة إلى "ساحة الحرية" وسط بيروت، لإحياء الذكرى الخامسة لاغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، وذلك بعد أن أصبح زعيم هذه القوى سعد الحريري رئيساً لحكومة الوحدة الوطنية التي جمعت قوى "14 آذار" مع منافستها قوى "8 آذار"، وبعد أن انسحب زعيم الحزب الاشتراكي النائب وليد جنبلاط من قوى الأكثرية وشهدت العلاقات اللبنانية السورية تحسناً ملحوظاً توج بزيارة الحريري الابن الى دمشق، بعد أن كان النظام السوري محط اتهامات سياسية باغتيال الحريري الأب.

واستكملت في وسط العاصمة اللبنانية بيروت جميع التحضيرات الأمنية واللوجستية لإحياء الذكرى، وسط توقعات بنزول مئات الالاف من المواطنين إلى "ساحة الشهداء"، التي باتت تعرف باسم "ساحة الحرية" منذ عام 2005.

ودعت قوى "14 آذار" إلى أوسع مشاركة شعبية في هذه الذكرى. وعقدت الأمانة العامة لهذه القوى مؤتمراً صحافياً في مقرّها بالأشرفية، أمس استهله النائب السابق سمير فرنجية بالقول إن "انتفاضة 14 آذار مستمرة، مستمرة حتى تحقيق أهدافها، مستمرة بمشاركتكم، رغم خيبات الأمل، وهي كثيرة ورغم الأخطاء التي ارتكبناها، ومستمرة حفاظاً على حلمنا اللبناني الذي أبصر النور في الرابع عشر من فبراير 2005".

وجدد فرنجية التذكير بأن "الحوار الوطني ضروري" لكنه أشار إلى أنه "يتوجّب على رئيس الجمهورية أن يضع زعماء البلاد أمام مسؤولياتهم، أي بتذكيرهم أولاً أن امتلاك السلاح، من قبل حزب أو ميليشيا، إنما يشكل انتهاكاً للدستور، كما يناقض أحكام القرار الدولي 1701 الذي وضع حداً لحرب يوليو 2006، وبتذكيرهم ثانياً أن الدفاع عن أرض الوطن يعود أولاً وأخيراً إلى الدولة".

سعد الحريري

وكان رئيس الحكومة سعد الحريري أعلن ليل الجمعة السبت في حوار متلفز أن "الموت وحده" سيفرقه عن قوى "14 آذار"، مؤكداً أن "الناس ستنزل لتتذكر رفيق الحريري وسائر الشهداء ولتتذكر ماذا كان رفيق الحريري بالنسبة لها لأنه كان أخاً وأباً وصديقاً".

ونفى الحريري الشائعات التي تحدثت عن أنه بدأ يأخذ مسافة من حلفائه، وقال: "لقد ذهبت الى سورية، وأنا اليوم رئيس حكومة لبنان، لذا فإن ذهابي إلى سورية كرئيس حكومة لبنان هو بهدف بناء علاقات تكون علاقات بين دولة ودولة وبين شعب وشعب. هذا هو الأساس في زيارتي، إضافة الى فتح صفحة جديدة من أجل أن تثبت التاريخ والجغرافيا التي بيننا".

نازك الحريري

من ناحيتها، أكدت السيدة نازك الحريري زوجة الرئيس الراحل أن القول بانتهاء المحكمة الدولية هو "أضغاث أحلام"، مؤكدة أن "الاهتمام الدولي بالرئيس الشهيد لم يتراجع"، ومشدّدة على أن "إحقاق الحق ومعرفة الحقيقة هو الهدف الذي يساعد في تحقيق الأمن والاستقرار في لبنان وفي منطقة الشرق الأوسط، بل في العالم بأسره". وأثنت الحريري على "أداء رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري وترؤسه حكومة الوحدة الوطنية"، مؤكدة "أننا في العائلة جميعاً نقف معه وندعمه ليواصل مسيرة والده الشهيد"، معتبرة أن "نجاح لبنان وتجاوزه الأخطار والتحديات نجاح للجميع". وأعربت الحريري عن تفهمها موقف جنبلاط ووصفت مشاركته في ذكرى 14 فبراير بأنها "وفاء منه لصديقه الرئيس الشهيد".

صورة للحريري وراء تمثال الشهداء في "ساحة الحرية" وسط بيروت (أ ف ب)

أوباما والأمم المتحدة

وكان مارتن نيسيريكي المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أكد أن المنظمة الدولية لاتزال ملتزمة مواصلة الجهود القانونية للكشف عن الحقيقة بشأن مقتل الحريري. في غضون ذلك، أبلغ الرئيس الأميركي باراك أوباما رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، أنه يدعم بقوة تقديم قتلة والده الحريري إلى العدالة، وذلك خلال مكالمة هاتفية أجراها معه أمس الأول، أشار فيها أيضاً إلى أن إدارته تدعم تطبيق الكامل للقرار 1559 الذي ينص على سحب السلاح من جميع الميليشيات، وأكد فيه أن الولايات المتحدة سوف تواصل دعمها لـ"سيادة واستقلال لبنان".

مصر تصنع أول طائرة مقاتلة عربية

القاهرة - الجريدة.

في بادرة غير اعتيادية في الإعلام المصري، بادرت الهيئة العربية للتصنيع الإعلان أمس، عبر وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية عن مشروع مصري بالتعاون مع طرف أجنبي لم يعلن عنه لإنتاج طائرة مقاتلة مصرية تعد الأولى عربياً.

وقال رئيس الهيئة العربية للتصنيع الفريق حمدي وهيبة: إن "وزارة الدفاع لديها قناعة كبيرة بأن التصنيع المحلي لهذه الطائرة سيلبي مطلب القوات المسلحة لأن المنتج سيكون بسعر تنافسي، إضافة إلى الحصول على التكنولوجيا المتقدمة، وتحقيق مزايا عديدة لقاعدة صناعية مصرية تعمل في الصناعات الدفاعية"، موضحاً أن "الهيئة لديها كذلك مشروع لإنتاج طائرة مصرية موجهة بدون طيار، وأن هذا المشروع مازال في طور المفاوضات والمناقشات".

يُذكَر أن الهيئة العربية للتصنيع من أكبر المؤسسات الصناعية العسكرية العربية في الدول العربية، وتأسست عام 1975 بمشاركة مصر والسعودية والإمارات وقطر، ثم تولت مصر المسؤولية كاملة عنها اعتباراً من عام 1979.

ومن أبرز المنتجات الحربية للهيئة طائرة التدريب المتقدم "كيه - 8 إي"، وصواريخ "صقر" للمدفعية الصاروخية، والطائرة المروحية "غازيل"، والعربة الجيب "تي جي إل"، والعربة المدرعة "فهد".

صنعاء والحوثيون يتمسكان بوقف النار في صعدة

• المتمردون يسلمون أسرى سعوديين • مقتل شخص خلال تظاهرة في لحج

سائحة أجنبية ترقص مع يمنيين في منطقة وادي الضاهر قرب صعدة أمس (أ ف ب)

بدا الوضع هادئا أمس في شمال اليمن، مع تمسك الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين باتفاق وقف إطلاق النار الساري المفعول منذ ليل الخميس .الجمعة، وسلم المتمردون أسرى سعوديين للجيش اليمني، وبدأوا سحب مقاتليهم من مواقع انتشارهم، بينما انفجر الوضع في الجنوب إذ قتل يمني خلال تظاهرة انفصالية في لحج.

وقال مصدر عسكري أمس: "الوضع هادئ على كل الجبهات في محافظة صعدة"، ومع أن مصدرا عسكرياً آخر رأى أن "هذا الهدوء يبقى حذرا"، أكد الناطق باسم المتمردين محمد عبدالسلام أن "الهدوء يعم كل الجبهات بما في ذلك الحدود مع السعودية".

وقال عبدالسلام: "اتممنا اليوم (السبت) الانسحاب من جوار مطار صعدة، حيث ينتظر ان تنزل فيه لاول مرة منذ بداية الحرب (في 11 اغسطس الماضي) طائرة تقل لجنة الوساطة"، وأكد عبدالسلام أنه "يجري اتخاذ الاجراءات اليوم استعدادا لتسليم الاسرى السعوديين الى الوسيط علي ناصر قرشة"، أحد أعيان قبائل محافظة صعدة، دون ان يحدد عددهم ولا موعد الافراج عنهم.

وكان مصدر يمني أعلن أنه "خصصت طائرة عسكرية مروحية لنقل الأسرى السعوديين السبعة، الذين سيتم تسليمهم للوسيط اليمني منتصف ظهر السبت"، على أن تسلمهم القوات اليمنية لاحقاً الى "اللجنة العسكرية السعودية المؤلفة من ضباط كبار سيصلون إلى صعدة"، ومن بين الأسرى السعوديين ضابط برتبة مقدم، وستة عسكريين من رتب مختلفة.

وصرح مسؤول في مكتب زعيم المتمردين عبدالملك الحوثي، طالبا عدم كشف هويته، بأنه "يجري احترام وقف اطلاق النار والوضع يتطور بصفة ايجابية".

وكانت السلطات اليمنية اتهمت المتمردين أمس الأول بانتهاك وقف إطلاق النار بعد ساعات على دخوله حيز التنفيذ، عبر شن هجمات على الجيش في شمال البلاد، لكن المتمردين نفوا أمس استهداف الضابط الكبير في الجيش اليمني محمد عبدالله القوسي.

وفي بيان نشر على الانترنت، قال المكتب الاعلامي لزعيم التمرد إن المعلومات التي حملت مقاتليه مسؤولية محاولة اغتيال القوسي في محافظة صعدة، لا اساس لها، مشيرا الى أن "تجار الحروب هم الذين يسعون الى اثارة مثل ذلك".

ووقع حادث آخر أمس في محافظة الجوف، حيث نجا مدير مديرية المطمة يحيى الدغفي من كمين نصبه مسلحون، واتهمت السلطات المحلية الحوثيين بالوقوف وراء الحادث.

لحج

وفي الجنوب، قتل شخص واحد وجرح ستة آخرون من ناشطي "الحراك الجنوبي" في صدامات مع الشرطة قرب أحد مستشفيات مدينة الحوطة في محافظة لحج.

وقال شهود عيان: "حاول المتظاهرون من عناصر الحراك اقتحام مستشفى ابن خلدون، ليأخذوا بالقوة جثة زميل لهم من ضحايا اضطرابات سابقة لدفنها"، وأضافوا أن "حراسة المستشفى قامت بإطلاق اعيرة نارية في الهواء ما تسبب في جرح سبعة احدهم فارق الحياة اثر إصابته".

وتشهد محافظات الجنوب منذ مارس الماضي مواجهات شبه يومية يطالب فيها المحتجون بالانفصال عن الشمال بعد وحدة مستمرة منذ عشرين عاما.

(صنعاء ـ أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

إسرائيل: التصعيد السوري الإعلامي تمّ بتحريض من إيران

دعا نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني ايالون أمس سورية إلى عدم اتباع إيران في تصريحاتها المعادية لإسرائيل، مشيرا إلى أن "النبرة العنيفة للتصريحات السورية في الفترة الأخيرة ما هي إلا نتيجة لتحريض إيران الساعية إلى صرف انتباه العالم عن برنامجها النووي من خلال تصريحاتها العدوانية".

وفي سياق آخر، يبدأ رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون يوم الجمعة المقبل زيارة رسمية لسورية تستغرق يومين، يُجري خلالها مباحثات مع المسؤولين تتناول علاقات التعاون الثنائي بين سورية وفرنسا وسبل تطويرها والارتقاء بها في ميادين التعاون كافة.

وقالت وكالة الأنباء السورية (سانا) أمس، إن وفداً حكومياً وآخر يمثل رجال الأعمال والفعاليات الاقتصادية الفرنسية سيرافقان فيون.

على صعيد آخر، تصاعد التوتر الأمني في الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد أن أعلنت مصادر عسكرية إسرائيلية أن صاروخا فلسطينيا انطلق من غزة سقط قرب معبر ايريتز داخل الأراضي الإسرائيلية ليل الجمعة. السبت دون التسبب في أضرار.

وفي الضفة، قُتِل أمس الأول فلسطيني على أيدي جنود إسرائيليين. وزعم الإسرائيليون أن الفلسطيني فايز فرج وهو أحد كوادر حركة فتح، حاول طعن جندي في الخليل في جنوب الضفة الغربية، وذلك بعد يومين من مقتل جندي إسرائيلي درزي بعدما طعنه شرطي فلسطيني بسكين قرب نابلس.

واتهمت حركة فتح إسرائيل بتنفيذ حملة تصعيد ممنهج في الأراضي الفلسطينية، وذلك "لرغبتها في الهرب من الالتزامات السياسية لعملية السلام إلى المربع الأمني"، مشيرة إلى أن "تصرفات حكومة بنيامين نتنياهو لا تخدم عملية إحلال الأمن والسلام في إسرائيل والمنطقة".

في سياق آخر، بدأ أكاديميون وسياسيون فلسطينيون أمس جمع توقيعات على بيان يدعو الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى عدم استئناف المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي قبل تجميد الأنشطة الاستيطانية.

إلى ذلك، نفت مصادر رسمية مصرية ما أعلنته حكومة حركة حماس في غزة أن قوة بحرية مصرية احتجزت أربعة صيادين فلسطينيين لدى اجتيازهم مساء الجمعة الحدود البحرية المصرية في رفح في جنوب قطاع غزة.

(القدس، دمشق، رام الله ـ أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ)

كلينتون تستهل في الدوحة جولة خليجية محورها إيران

• أوباما يعين رشاد حسين مبعوثاً للعالم الإسلامي • أنباء عن اتصالات أميركية - إيرانية سرية

استهلت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في الدوحة أمس، جولة خليجية تشمل قطر والسعودية في إطار الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لتعزيز العقوبات على إيران، في حين تتزايد التقارير عن نشر الولايات المتحدة أنظمة دفاعية صاروخية في عدد من الدول الخليجية، تحسباً لأي حرب مع إيران.

وستلتقي الوزيرة الأميركية أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني.

كما ستشارك كلينتون في منتدى "أميركا والعالم الإسلامي" في العاصمة القطرية، إذ ستلقي كلمة قبل أن تتوجه إلى السعودية الاثنين.

وستركز كلينتون في كلمتها أمام المنتدى على التزام واشنطن بتشجيع السلام بين العرب وإسرائيل والعمل على "طي صفحة" الماضي في العلاقات مع الدول الإسلامية.

ومن المرجّح أن تطلب كلينتون من السعوديين، أن يعرضوا على الصين التي تستورد الجزء الأكبر من نفطها من إيران، زيادة إمدادات النفط لمحاولة كسب تأييد بكين لفرض عقوبات على طهران.

وستلتقي كلينتون العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل ومسؤولين سعوديين آخرين في جدة على البحر الأحمر.

وصرّح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليب كراولي بأن كلينتون ستجري محادثات حول السلام في الشرق الأوسط وإيران، مع قادة يحضرون المنتدى العالمي السابع لأميركا والعالم الإسلامي بينهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان.

وغادرت كلينتون الولايات المتحدة بتأخير يوم واحد عن الموعد الذي كان مقرراً من قبل إثر خضوع زوجها، الرئيس السابق بيل كلينتون الخميس الماضي لعملية في القلب، إلا أن هذا التأخير لن يؤثر على أي من اجتماعاتها.

في غضون ذلك، قال الرئيس الأميركي باراك أوباما في شريط مصور بُثَّ خلال افتتاح منتدى أميركا والعالم الإسلامي في الدوحة، إنه سيعين المسؤول في البيت الأبيض رشاد حسين مبعوثاً خاصاً لدى العالم الإسلامي.

وذكر موقع إلكتروني مقرب من رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني، أن مسؤولين في حكومة أحمدي نجاد يلتقون سراً مع مسؤولين أميركيين لتحسين العلاقات وبحث أزمة الملف النووي، وذلك بحسب تقرير بثته قناة "العربية" أمس.

وأشار الموقع إلى لقاء جمع بين صهر الرئيس ومساعده الخاص إسفنديار رحيم مشائي ومسؤولين أميركيين ومنهم كلينتون، سراً في الدوحة وفي عواصم أوروبية. يأتي هذا في وقت اعتقلت فيه السلطات الإيرانية أعضاء آخرين في حملة الزعيم الإصلاحي مير حسين موسوي.

وقالت المصادر إن من بين المعتقلين القيادي السابق في الحرس الثوري "أصغر خندان"، الذي كان عضواً بارزاً في حملة موسوي الانتخابية في طهران.

(واشنطن - أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

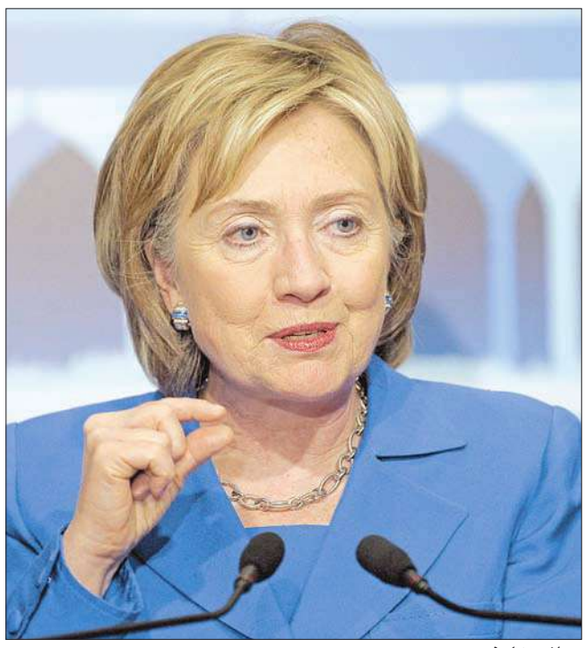
هيلاري كلينتون